هذه الرسالة المسماه بالقول الدال
على حياة الخضر ووجوده بدال
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
والبحر الفهامة فريد عصره ووحيد
دهره نفح بن مصطفى الحنفى
عاملهما الله بلطفه الخفى
وجميع المسلمين امين
امين امين
م

من منه الله تعالى
على عبده الفقير
منصور الحضرباوى
الحنفى عفى عنه

٨٩٧
٢٧٥٢

عدد اوراقها
٣٥
كراس
٣ عدد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعل العلم مصباح الهدى واماما
به في امور الدين يقتدى والصلاة والسلام
على من ارسله الله رحمة للعالمين وفضله
على سائر الانبياء والمرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى الذين
اتبعوهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول العبد المذنب الضعيف
الراجي عفو مولاه اللطيف نور بن مصطفى
الكتفي عاملهما الله تعالى بلطفه الخفي
واعاد عليهما من بره الوفي ان بعض
الاخوان قد سالوني في جامع قاف صوب
عن الخضر عليه السلام هل حي موجود الآن
ام لا وعن الابدال والنجباء والاوتاد
والاقطاب هل لذلك اصل ام لا فاجبت
على وجه الاختصار بما اجاب به العلماء
الاخيار من ان الخضر عليه السلام فيه قولان
احدهما انه حي موجود بين اظهرنا وهو
قول الاكثرين وثانيهما انه ميت وهو قول
الاقلين واما الابدال والنجباء والاوتاد
والاقطاب فقد وردت الاحاديث والآثار
بذلك

بذلك فلا يلتفت الى قول من قال انه لا اصل لذلك
ولما فرغ قولي هذا سمع بعض الناس بحقه
ولم يحصل لهم به استئناس فرفعوا الي ثانيا
سؤاله عن هذا الشان واراد وابه بيان الحال
بالبيان فكتبت لهم في الحضر ما صورته
اللهم يا ولي العصمة والتوفيق بسالك الهداية
الى سواء الطريق قول من قال اني حي
موجود مقدم على قول من قال انه ليس
بحي موجود لان المثبت مقدم على النافي
مع ان النافي في الصورة المذكورة احاد
من العلماء والمثبتين الوف من العلماء والاولياء
وشهادة واحد منهم كشهادة الف بلا امترا
قال الامام النووي في تهذيبه ان اسما و
اللغات اختلفوا في حياة الخضر ونبوته
فقال الاكثرون من العلماء انه حي موجود
بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية
واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته
والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه
ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير
اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقال
البستي ابو عمر وهي فتاواه هو حي عند جماهير العلماء

ابن الصلاح

والصالحين والعامة معهم في ذلك وانما شذ بانكاره
بعض المحدثين وقال هو بني واختلفوا في كونه رسولا
وكذا قاله بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين
وفي آخر صحيح مسلم في احاديث الدجال انه يقتل
رجلا ثم يحييه قال ابراهيم بن سفيان
صاحب مسلم يقال ان اسم ذلك الرجل هو
الخضر وكذا قال معمر في سننه انه يقال انه
الخضر وذكر ابو اسحاق الثعلبي المفسر
اختلافا في ان الخضر كان في زمن ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام ام بعده بقليل
ام بكثير ثم قال والخضر بني معمر على جميع
الاقوال محجوب عن الابصار اي ابصار اكثر
الناس قال وقيل انه لا يموت ان في آخر
الزمان حين يرفع القرآن انتهى كلامه قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة روى الدار
قطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال بينما الخضر في اجله حتى يكذب
الدجال وقال فيما يروى عن الحسن البقر
قال وكل الياس بالقيامي وكل الخضر
بالبحور وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى
النفخة الاولى وانهما يجتمعان في الموسم

كل

كل عام وسئل الحافظ السيوطي عن الياس
والخضر وادريس هل هم احياء الى هذا الحين
ام لا فاجاب بان الله تعالى احياء اخرج ابن
ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد في قوله
تعالى ورفعناه مكانا عليا قال الى رفع ادريس
كما رفع عيسى ولم يمت وقال بعض العلماء
اربعة ابناء احياء اثنان في السماء ادريس
وعيسى واثنان في الارض الياس والخضر
روى ابن عدي في الكامل عن ابن عباس
مرفوعا ان الياس والخضر يلتقيان كل عام
بالموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء
الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن
الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
ابن عساكر عن ابن ابي رواد قال الياس والخضر
يصومان شهر رمضان في بيت المقدس و
يجتمعان في كل سنة ويتفرقان عن هذه الكلمات
يكفيهما الى مثلها من قابل انتهى كلامه وقال
ان قلتم انه ميت واستدلوا بقوله تعالى
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فالجواب

اربعة ابناء احياء الخ وبيان كلمات كان يقولها الياس والخضر عليهما الصلاة والسلام الخ قوله بسم الله الخ قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من قالهن حين يصبح وحين يمسي امنه الله تعالى من الغرق والحرق واحبسه قال من الشيطان والسلطان والحية والعقرب

ان المراد بالخلد في الآية بقاء الحياة من غير
موت والخضر يموت في آخر الزمان وليس
بمخلد ولا ينكر طول العمر لمن وهبه الله ذلك
خصوصا ممن يريد الله به امرا هو بالغه
وبقوله صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم
هذه فان على مائة سنة منها لا يبقى على
ظهر الارض احد واجيب عنه بوجوه
منها انه فيمن يشاهده الناس ويخالطه
غالبا لا فيمن ليس كذلك كالخضر ومنها
انه كان في ذلك الوقت على البحر ومنها
انه مخصوص من هذا الحديث كما خص
منه ابليس وبانه لو كان حيا لاجتمع
بنبينا صلى الله عليه وسلم ولم يثبت في
حديث يعتمد عليه انه اجتمع به واجيب
بانا لا نقطع بعدم اجتماعه به فيحتمل انه اجتمع
به ولم يخبر بذلك لان ذلك ليس من الامور
التي يحتم عليه تبليغها واظهارها قال
الحافظ السيوطي وقد يقال الحكمة في عدم
اجتماعه بنبينا ظاهرا خشية انفتاح باب
الانكار لاهل العناد فيقولون ان
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم

الغامضة

الغامضة والاسرار الغائبة انما استفاده
من الخضر وتعلمه منه فلم يأته الناموس
الاكبر فيقدح هو في رسالته والمقصود الاسنى
ثبوتها انتهى وكتب لهم في الابدال والنجبا
والنقباء والاوتاد والاقطاب ما صورته
نعم وردت في ذلك احاديث شريفة وآثار
لطيفة ذكرها العلماء في تآليفهم وبينوا
طرقها في تصانيفهم والحافظ السيوطي
افردها تأليفا سماه الخبر الدال على
وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال
وقال في انكت البديعات على الموضوعات
خبر الابدال صحيح افردته تأليفا لكن استوعبت
فيه طرق الاحاديث الواردة في ذلك و
الحاصل انه ورد من حديث عمر رضي الله عنه
اخرجه ابن عساكر من طريقين ومن حديث
علي رضي الله عنه اخرجه الامام احمد والطبراني
والحاكم وغيرهم من طرق اكثر من عشر بعضها
على شرط الصحيح ومن حديث انس رضي الله
عنه ولابن مندة طرق منها طريق في معجم الطبراني
الاوسط حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد ومن
حديث حذيفة ابن اليماني رضي الله تعالى عنه

اخرجه الحاكم الترمذي في نوادر الاصول ومن
حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه
اخرجه الامام احمد بسند صحيح ومن حديث
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه الامام
احمد في الزهد بسند صحيح ومن حديث
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وله ثلاث طرق
في المعجم الكبير للطبراني وكرامات الاولياء للخلال
والحلية لابي نعيم ومن حديث ابن مسعود رضي
الله عنه وله طريقان في المعجم الكبير والحلية
ومن حديث عوف بن مالك رضي الله عنه اخرجه
الطبراني بسند حسن ومن حديث معاذ بن
ابن جبل رضي الله عنه اخرجه الديلمي ومن
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اخرجه
البيهقي في الشعب ومن حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وله طريق اخرى غير التي اوردها
ابن الجوزي اخرجها الخلال في كرامات الاولياء
ومن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اخرجه
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ومن حديث
ام سلمة رضي الله عنها اخرجه الامام احمد وابو
داود والحاكم والبيهقي وغيرهم ومن حديث واثلة
ابن الاسقع رضي الله عنه اخرجه ابن عساكر ومن

مرسل

مرسل الحسن اخرجه ابن ابي الدنيا في السخاء و
البيهقي في الشعب والحكيم الترمذي في نوادره
الاصول ومن مرسل عطاء اخرجه ابو داود في
سننه ومن مرسل بكر بن خنيس اخرجه ابن
ابي الدنيا في كتاب الاولياء ومن مرسل شهر بن
حوشب اخرجه ابن جرير في تفسيره **واما**
الاثار عن الحسن البصري وقتادة وخالد
ابن معدان وابي امامة الزاهري وابن شوذب
وعطاء وغيرهم من التابعين ومن بعدهم
فكثير جدا وبمجموع ذلك يبلغ حد التواتر المعنوي
لا يمكن بقطع بصحته وجود الابدال ضرورة
انتهى كلامه **قلت** والاوتاد والنقباء
والنجباء في معناهم مع انه ورد في بعض
طرق حديث علي رضي الله عنه ان الاوتاد
من اهل الكوفة وفي طرقه قبة الاسلام هي
بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال
بالشام وفي بعض طرقه الابدال من اهل الشام
والنجباء من اهل مصر والاخيار من اهل العراق
وورد في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه
السلام **قال الحافظ** السيوطي نقلا عن الامام اليافعي

نفعنا الله تعالى ببركاته قال بعض العارفين
والقطب هو الواحد الذكور في حديث ابن
مسعود انه على قلب اسرافيل عليه السلام
ومكانه من الارض بساط الكعبة في الدائرة
التي هي مركزها به يقع صلاح العالم وورد
الخطيب عن الكناني ان النقباء ثلثمائة و
النجباء سبعون والبدلاء اربعون واوتاد
سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن
النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال
الشام واوتاد سياحون في الارض والعمد
في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا
مرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقباء
ثم النجباء ثم الابدال ثم الاوتاد ثم العمد فان
اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسالته
حتى تجاب دعوته انتهى كلامه نفعنا الله به
بركاتهم وبركات علومهم في الدنيا والاخرة
وبعد تحرير هذه الحروف وتسطرها لفت
الصوف بلغني ان هؤلاء المعاندين انكروا
هذا الكلام وسلكوا مسالك المنكرين وقالوا
ان القول بحياة الخضر الان ضعيف جدا
بل باطل كما نص عليه غير واحد من الفاضل

وتمسكوا

وتمسكوا بكتاب الحافظ السيوطي في ذلك
وظنوا اني غافل عما هنالك وما علموا ان
الحافظ السيوطي قصد به البحث ورد
ان عراض لانه قصد به القبول والا فتا
بدليل انه لما سئل عن الخضر والياس و
ادريس واجاب بان الله تعالى احياء فالبحث
سني والا فتا شتي ومن لم يفرق بين هذا
وهذا ركب متن عمياء وخبط خبط عشوا
وقالوا ان الحادث الوارد في الابدال
وغيرهم بمعناهم كلها موضوعة لا اصل لها
ولما سمعت هذه الطامة الكبرى والمصيبة
العظمى تعجبت من تحريرهم مثل هذا
الامر الذي يخشى عليه ما يخشى فان فيها
حسنا وصحيحا كما اشرنا اليه في الفتوى
وتمسكوا في ذلك بكلام ابن الجوزي في
الموضوعات وما علموا انه من جملة ما وقع
له من التساهل ونسبا هلانه في الموضوعات
مشهور بين العلماء وقد تسامح واحد من
الفضلاء واخرهم الحافظ السيوطي الف كتابا
سماه باللئلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة
مع ان الحديث قد يكون له طرق تعاضده ويختلف

وصفه من الصحة والحسن والضعف والوضع باختلاف
طرقه فمن وصل اليه من طريق صحيح حكم بصحته
ومن وصل اليه من طريق حسن حكم بحسنه ومن
وصل اليه من طريق ضعيف حكم بضعفه ومن
وصل اليه بطريق موضوع حكم بوضعه وبهذا
اعتذر بعضهم عن ابن الجوزي لكن الحكم بوضع
الحديث قبل استيعاب طرقه غير سديد ثم عرضت
هذه المسئلة على اعقبتين نفع الله بوجودهم
المسلمين فكتب شيخ الاسلام والامام الهمام النحرير
على النبتيتي الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي
ما اشتهر عن السادة ال ولينا نفعنا الله بهم
ومدنا بمددهم انهم قطبا وابدالا ونجبا
ونقبا صحيح منقول عن الائمة وقد ذكر في
المواهب انه من خصائص هذه الامة فقد
ورد ان احاديثه الاثار بانباته مرفوعة
وموقوفة ومرسلة باسانيد سديدة من طرق
عديدة من حديث عمر بن الخطاب وعلي بن
ابي طالب وحذيفة بن اليماني وعبادة بن
الصامت وابن عباس وابن عمر وعوف بن مالك
ومعاذ بن جبل وواثلة بن الاسقع وابي سعيد
الخدري وابي هريرة وابي الدرداء وام سلمة ومن

مرسل

مرسل الحسن وعطاء وبكر بن خنيس ومن الاثار
عن التابعين ومن بعدهم لا يحصى وقد جمعها
الحافظ السيوطي في جزء لطيف سميه سريف
سماه الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد
والنجباء والابدال ولا ينكر ذلك الا من ليس له
اطلاع على كتب الحديث لا في القديم ولا في الحديث
ولم يسلك مسالك القوم ولم يعرف ما امس
من اليوم او من هو من اهل العناد المعاندين
عن طرق الرشاد فماله من مدد الله ولياء الله
ماله من حرمان تركتهم نصيب وكتب تحته
العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عامر
الشراوي الشافعي الجواب صحيح ولم ينكر
ذلك الا معاند محروم وكتب تحت هذا
الشيخ الفاضل يوسف الواطي المالكي جوابي
كذلك وكتب تحت هذا الشيخ الفاضل ابو
السرور البسيطي الحنفي جوابي كما افاده شيخ
الاسلام الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وكتب
في مقابلة خطه شيخ الاسلام الحنفي الشيخ الامام
والفاضل الهمام العالم الرباني والعامل الصمداني
الشيخ احمد السنوري الحنفي جوابي كذلك وكتب
في مقابلته ايضا الشيخ الفاضل منصور البهوتي

الحنبلي جوابي كذلك ثم كتب على سؤال مستقل
اخونا وصاحبنا العالم العامل والامام الفاضل
الكامل الشيخ رمضان الخضري الحنفي عامله
الله بلطفه الخفي ومسح في مرته وتبع المسلمين
بحياته اما السادة الابدال فقد ورد عنه
صلى الله عليه وسلم وجودهم وانه الارض
لا تخلو منهم واما السادة النجباء والاقطاب
فهم بمعناهم عند ذوي البصائر والالباب
واما الخضر عليه السلام فالخلاف في وجوده
الان في الكتب مسطور وامره عند العلماء بل
العامة مقرر مشهور لكن ذهب اكثر العلماء
وجميع السادة الصوفية الى وجوده الان
وسوسته في اخر الزمان حتى يرفع القرآن و
الحالة هذه والله سبحانه وتعالى اعلم فاصطلح
في صدرك ان اكتب رسالة تكفيك ببيان
حال المسؤول وبجملة جامعة للدليل و
القول فشرعت فيها معرضا عن الاطناب
والتطويل مقتصرا على ما يتعلق بالمحل من
التفصيل وجعلتها بعون الملك الوهاب مشتملة
على تسعة من الابواب وسميتها بالقول
الدال على حياة الخضر ووجود الابدال

مطلب
اول الرسالة

ومن

ومن الله تعالى ارجو العناية والتوفيق وهو
نعم المولى ونعم الرفيق • الباب الاول
في نسبة الخضر عليه السلام واسمه ولقبه
وسبب تلقيبه وكنيته واسم ابيه وزمانه
اختلف الناس في حال الخضر عليه السلام فذهب
الجمهور الى انه من نوع البشر وذهب بعضهم
الى انه ملك من املاك تتصور في صورة
الادميين اذا شاءت قال الحافظ ابن حجر
في الاصابة وقال ابو الخطاب بن دحية لا يدري
هل هو ملك او نبي او عبد صالح انتهى وقال
الامام النووي في تهذيبه وقال الماوردي
في تفسيره قيل هو ولي وقيل هو نبي وقيل انه
من املاك تكتة وهذا الثالث غريب ضعيف
او باطل • والقائلون انه من نوع البشر اختلفوا
في نسبه على ستة عشر قولا واقتصر على ثلاثة
منها فالقول الاول انه ابن آدم عليه السلام
لصلبه اخرجه الدارقطني وابن عساكر من
طريق روّاد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان
عن الضحاك عن ابن عباس قال الحافظ ابن
حجر في الاصابة روّاد ضعيف ومقاتل متروك
والضحاك لم يسمع من ابن عباس انتهى قلت

مطلب
الخضر قبل انه ابن
آدم من صلبه

الضعف وان نقطاع لا يضر انه في مثل هذا المقام
بل يكفي فيه ادنى دليل اذ لوشرط فيه الصحة والاتصال
فيه لصار الامر مشكلا والمشهور في حد الانقطاع
المنقطع انه ما سقط من روايته راوٍ واحد غير
الصحابي او اثنان فاكثر بشرط عدم التوالي وهو
عندنا وعند الجمهور حجة بعد ثقة الراوي كالمرسل
والمشهور في حد الحديث المرسل انه ما رفعه
التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان كبيرا
او صغيرا صورته ان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل بحضرته كذا او نحو
ذلك وهو عندنا وعند مالك وجمهور العلماء
حجة قال شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن زين
الدين العراقي في الفيته واحتج مالك كذا النعمان و
تابعوهما به وقالوا اي احتج مالك بن انس وابو حنيفة
النعمان بن ثابت وابتاعهما بالحديث المرسل وجعلوه
دليلا يستدلون به وقال بعضهم المرسل ما سقط راو
من اسناده من اي موضع كان فعلى هذا
المرسل والمنقطع واحد قال ابن الصلاح و
المعروف في الفقه واصوله ان ذلك ينتهي مرسلا
وبه قطع الخطيب قال الخطيب الا ان اكثر ما يوصف
بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن

النبي

مطلب
حد الانقطاع الخ
اي الحديث المنقطع الخ

النبي صلى الله عليه وسلم وقطع الحاكم وجزم من
اهل الحديث ان الارسال مخصوص بالتابعين
وقال ابن عبد البر المنقطع ما لم يتصل اسناده
والمرسل مخصوص بالتابعين فالمنقطع اعم
وحكى ابن الصلاح عن بعضهم انه المنقطع مثل
المرسل وكلاهما شامل لكل ما لا يتصل اسناده
قال وهذا المذهب اقرب صار اليه طوائف من الفقهاء
وغيرهم وهو الذي ذكره الخطيب في كفايته ان
اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال
ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر
ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن
الصحابة بمثل مالك عن ابن عمر ونحو ذلك انتهى والقول
الثاني انه ابن قابيل بن ادم عليه السلام ذكره
ابو حاتم في كتاب المعمرين رواه عن ابي عبيدة
وبه قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وهذا
معضل قلت المعضل بفتح الضاد ما سقط من
اسناده اثنان فصاعدا من اي موضع كان
سواء سقط الصحابي والتابعي او التابعي وتابعه
او اثنان قبلهما لكن بشرط ان يكون سقوطهما من
موضع واحد اما اذا سقط واحد من بين رجلين ثم
سقط من موضع اخر من الاسناد واحد اخر فهو

مطلب

منقطع في موضعين قال العراقي ولم اجد في
كلامهم اطلاق المعضل عليه وان كان ابن
الصلاح اطلق عليه سقوط اثنين فصاعدا
فهو محمول على هذا انتهى وحكمه حكم المنقطع و
القول الثالث انه من ولد فارس حاذ ذكره
عن عبد الله بن سوذب اخرجه الطبراني من
رواية حمزة بن ربيعة قال الحافظ بن حجر في
اله صابة بسند جيد واختلفوا في اسمه ذكر
ابن قتيبة في المعارف عن وهب بن منبه انه
بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء
اخر الحروف وقال الدميري في حياة الحيوان
انه الاصح وقال الحافظ بن حجر في فتح الباري
وهو اشهر وقال العلامة العيني في شرح البخاري
اسمه بعدة القاري وهو المشهور ولقبه الخضر
بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد
مع فتح الخاء وكسرها كما في نظائره ودخول
حرف التعريف عليه مع كونه علما بدونها بناء على
تنكيره بانا ويل المشهور وجاء في الحديث
بدونها ونهى واختلفوا في سبب تلقيبه بذلك فقال
الاكثرون لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي
تهتز من خلفه خضرا وهذا هو الصحيح

لانه

مطلب
بيان اسم الخضر
ولقبه الخ

لانه الموافق للحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انما سمي الخضر لانه جلس على
فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضرا قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقد اورد عبد
الرزاق في مصنفه بعد ان اخرجه بهذا الاسناد
الفروة الحشيش اليابس وما اشبهه وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل بعد ان رواه عن
ابيه عنه اظن هذا تفسيرا من عبد الرزاق انتهى
كلامه وجزم به القاضي عياض وقال الحوفي في الفروة
من الارض قطعة يابسة من حشيش وهذا
موافق لقول عبد الرزاق وعن ابن الاعرابي
الفروة ارض بيضاء ليس فيها نبات وبهذا جزم
الخطابي ومن تبعه انتهى وقال الفاضل الكرماني
في شرح البخاري اسمه بالكوكب الدراري و
الفروة وجه الارض وقيل النبات المجتمع اليابس
انتهى كلامه وتبعه العلامة العيني في عمدة
القاري وكنيته ابو العباس قال الامام النووي
وهذا متفق عليه واختلفوا في اسم ابيه فقيل ملكان
وقيل كلبان وقيل عابل وقيل قابيل قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري وآل اول اشهر واختلفوا

مطلب
بيان كنية الخضر
وبيان اسم ابيه
الخ

مطلب وكان الاسكندر الخ

في زمانه والصحيح انه كان في زمن الاسكندر بن فيلقوس اليوناني الملقب بذي القرنين الاكبر وكان الاسكندر هذا على عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال المنلا حسرو في الدرر والغرر سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن المعانقة فقال اول من عانق ابراهيم خليل الرحمن كان بمكة فاقبل اليها ذو القرنين فلما وصل بابل بطح قيل له في هذه البلدة خليل الرحمن فقال ذو القرنين ما ينبغي لي ان ازكب في بلدة فيها ابراهيم خليل الرحمن فنزل ومشى الى ابراهيم فسلم عليه ابراهيم واعتنقه فكان هو اول من عانق انتهى واختلفوا في سبب تلقيبه بذي القرنين على اقوال والظاهر منها قولان احدهما لانه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وثانيهما لانه انقرض في عهده قرنان واختلفوا في نبوته بعد اتفاقهم على اسلامه وولايته والصحيح انه لم يكن نبيا بل كان ملكا عادلا داعيا الى الله تعالى سائرا في الخلق بالعدلة التامة وكان الخضر عليه الصلاة والسلام على مقدمة جيشه بمنزلة الجاسوس الذي هو من الملك بمنزلة الوزير وهذا هو الاسكندر الاول المذكور في التنزيل واما الاسكندر الثاني الملقب بذي القرنين الاصغر فقد كان متاخرا عنه

مطلب

بدهر

بدهر طويل اكثر من الفي سنة وكان قبل عيسى عليه الصلاة والسلام بنحو ثلثمائة سنة وكان وزيره ارسطوه الفيلسوف واما ذكرت هذا لان كثيرا من الناس يعتقدون انهما واحد وان المذكور في القرآن العظيم هو المتاخر فيقع بذلك خطاء كثير وفساد كبير كيف لا والاول كان عبدا صالحا وملكا عادلا قيل انه كان نبيا ووزيره الخضر والثاني كان كافرا ووزيره ارسطوه الفيلسوف وكان بينهما من الزمان اكثر من الفي سنة فاين هذا من ذاك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الباب الثاني في كون الخضر عليه الصلاة والسلام نبيا على القول الصحيح

اختلف الناس في الخضر عليه السلام هل هو نبي او ولي حكى ابن عطية والبغوي عن اكثر اهل العلم انه نبي وجزم به الحوفي والثعلبي وابو عمرو وابن الصلاح وقال بعضهم انه ولي وجزم القشيري في رسالته وابن مال بعض المصوفية وصححه بعض من ادركناه من المشايخ لكن غالب اخباره مع موسى عليه الصلاة والسلام يدل على تصحيح قول من قال انه نبي قال العلامة العيني في عمدة القاري والصحيح

انه نبي وجزم به جماعة وقال الثعلبي هو نبي بعد
على جميع الاقوال يجوز عن الابصار وصححه
ابن الجوزي الصافي كتابه لقوله تعالى حكاية
عنه وما فعلته عن امري فدل على انه نبي
اوحي اليه ولانه كان اعلم من موسى في علم
مخصوص ويبعد ان يكون ولي اعلم من نبي
وان كان ما يحتمل انه يكون اوحي الى نبي في
ذلك العصر اي ياءمر الخضر بذلك ولانه
اقدم على قتل ذلك الغلام ومن ذلك الا لوحي
اليه فيه لانه بغير الوحي لا يجوز له الاقدام على
قتل النفس بمجرد ما يلقى في خلده لان خاطر
ليس يوجب العصمة انتهى وقال الامام القرطبي
هو نبي عند الجمهور والاية تشهد لذلك لان
النبي لا يتعلم من دونه ولان الحكم بالباطن
لا يطلع عليه الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وقال الامام ابو حيان النحوي في تفسيره
الجمهور على انه نبي وكان علمه باطنيا اوحيته
اليه وعلم موسى عليه السلام بالظاهر ورجح الحافظ
ابن حجر في الاصابة كونه نبيا بوجوه منها
قوله تعالى في خبر موسى عليه السلام حكاية عنه
وما فعلته عن امري وهذا ظاهر في انه

فعله

فعله بامر الله تعالى والاصل عدم الواسطة
وقيل يحتمل ان يكون بواسطة نبي اخر لم يذكر
وهذا بعيد ولا سبيل الى القول بانه الهام لان
ذلك لا يكون من غير النبي وحيا حتى يعمل به
ما عمل من قتل النفس وتعريض النفس
للغرق فان قلنا انه نبي فلا انكار في ذلك ومنها
ان غير النبي لا يكون اعلم من النبي وقد اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله سبحانه
وتعالى قال لموسى بل عبدنا الخضر ومنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون تابعا لغير
النبي وقد قال الثعلبي هو نبي في سائر الاقوال
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ان قوله تعالى
لموسى عليه السلام ان عبدا من عبادي بمجمع
البحرين هو اعلم منك ظاهر في ان الخضر عليه
السلام نبي لانه نبي مرسل اذ لو لم يكن كذلك
للزم تفضيل المفضول على الافضل وهو باطل من
القول وكذا اورد الزمخشري سؤالا وهو دلت
حاجة موسى الى التعلم من غيره انه موسى بن
ميشا كما قيل اذ النبي يجب ان يكون اعلم اهل
زمانه واجاب عنه بانه لا نقص بالنبي
في اخذ العلم من نبي مثله قلت وفي الجواب

نظر لانه يستلزم نفي ما اوجبه والحق ان المراد
بهذا الاطلاق تقييد الاعلمية بامر مخصوص بقوله
بعد ذلك انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا
واراد بكون النبي اعلم اهل زمانه اى ممن
ارسل اليه ولم يكن موسى مرسلا الى الخضر فلا
نقص به ان كان الخضر اعلم منه ان قلنا انه
نبي مرسل او اعلم منه فى امر مخصوص ان
قلنا انه ولي وتحمل هذا التعبير اشكالات
كثيرة ومن اوضح ما استدل به على نبوة الخضر
قوله وما فعلته عن امري وينبغي اعتماد
كونه نبيا لئلا يبتدع بذلك اهل الباطل فى
دعواهم ان الولي افضل من النبي حاشا وكلا
انتهى كلامه قال صاحب الكشاف اراد من
الرحمة فى قوله تعالى اتيناه رحمة من عندنا
الوحي وقال الحافظ السيوطي فى الدر المنثور
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما فى قوله تعالى اتيناه رحمة من عندنا
قال اعطيناه الهدى والنبوة قلت ومثل
هذا لا يقال من قبل الراى فله حكم الرفع والقائلون بنبوته اختلفوا هل كان مرسلا

ام لا

مطلب
اختلفوا فى رسالة
الخضر عليه السلام الخ

ام لا على قولين قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة
فى ذكر ابن عباس ووهب بن منبه انه كان
نبيا غير مرسل فجاء عن اسماعيل ابن ابي زياد
ومحمد بن اسحاق وبعض اهل الكتاب انه ارسل
الى قومه فاستجابوا له ونص على هذا القول ابو
الحسن الرماني ثم ابن الجوزي انتهى كلامه والله
اعلم

الباب الثالث فى كونه عليه السلام موجودا حيا بين اظهرنا على القول الصحيح

اختلف الناس فى حياة الخضر عليه السلام و
فاته ذهب جمهور العلماء وعموم الاولياء الى
حياته وذهب بعض العلماء الى وفاته منهم
ابن عساكر وابراهيم الحربي وابو جعفر بن
المنادي وابو يعلى بن الفراء وابو طاهر العبادي
وابو بكر بن العربي والمذهب ان العلماء اذا اختلفوا
فى مسئلة ينظر الى ما عليه اكثر المشايخ فيفتى به
ويعتمد عليه قال العلامة العيني فى عمدة القاري
اختلف فى حياة الخضر فالجمهور على انه باق
الى يوم القيامة وقال الشيخ ابن فرشته فى شرح
المشارق والجمهور على انه حي وقال الشيخ اكمل
الدين فى شرح الكتاب المذكور انه حي عند
اكثر العلماء وقال الفاضل الكرماني فى الكواكب

مطلب
ان العلماء اذا الخ

الدراري والجمهور على حياته وموجود بين اظهرنا
وقال الشيخ ابن عمرو بن الصلاح في فتاواه واما
الخضر فهو من الاحياء عند جماهير الخاصة
من العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك
وانما شذ بانكار ذلك بعض اهل الحديث وهو
عليه السلام نبي واختلفوا في كونه مرسلا
وقال الامام النووي في شرح مسلم وفي تهذيب
الاسماء واللغات اختلفوا في حياة الخضر
فقال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين
اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية
واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته
والاجتماع به واخذ عنه وسؤاله وجوابه
ووجوده في المواضع الشريفة وسواحل البحر اكثر
من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقال الامام
الثعلبي هو نبي معمر على جميع الاقوال محجوب
عن الابصار قال الحافظ الغيطي في فتاواه
يعني الصبار اكثر الناس انتهى فان قلت
كيف يصح قوله هو نبي معمر على جميع الاقوال مع
وجود الخلاف في كل منهما قلت لما كان
الصحيح بنبوته وتعميره عند الجمهور جعل القول
المقابل له في حكم العدم فكانه قول المتفق عليه

٢ خلاف

لا خلاف فيه واحد فيه وهذا كثير في كلام العلماء
وقال الخيضري في الروض النضر في اخبار الخضر
والظن بهؤلاء الاعلام هداة الانام انهم لا يجزمون
القول في مثل ذلك الا بعد النظر والاجتهاد
وطلب الدليل وترجيح عندهم كما هو شأنهم
في الامور الشرعية ودينهم في الاحكام الفرعية
وان كان كلامهم في هذه المسئلة لم يكن مقرونا
بذكر الدليل لكنهم قلدوا في ذلك من قبلهم من
الائمة وتقوى عندهم ترجيحه بقرائن ودلائل
مثل هذا يكفي فيه اقل دليل صحيح مع ان القائلين
بهذا القول المنتصرين له ذكروا اسنادا كثيرة تدل
على صحته انتهى قلت كما يأتي في بعض منها
ان شاء الله تعالى وقال الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به في روض الرياحين الصحيح
عند جمهور العلماء ان الخضر الان حي وبه اقطع
الا وبيا ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين
وممن حكى ذلك عن جميع المذكورين الشيخ الامام
ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الامام محيي
الدين النووي وقرره وسأل جماعة من
الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قالوا
له ما تقول في الخضر احي هو فقال ما نقول

لو اخبر كبير ان دقيق العيد انه راه بعينه اكنتم
تصدقونه ام تكذبونه فقالوا بل نصدقه فقال
والله قد اخبر سبعون صديقا انهم راوه باعينهم
كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد ثم
قال لا شك ان من اعتقد ان الاولياء وصدق بكرامتهم
صدق ان الخضر حي لان الصديقين لم يزالوا
في كل زمان يخبرون انهم اجتمعوا به وذلك
مشهور مستفيض عنهم ومروي في الكتب المشهورات
التي راوها العلما والثقات وقد ذكرت في هذا
الكتاب از جماعة من الشيوخ الكبار اجتمعوا به
في حكايات متفرقة حذفت اسانيدها اتنهى كلامه
والقائلون بوفاته افترقوا فرقتين فرقة منهم
قالوا انه عاش الى تمام المائة سنة التي اخبر
عنها الصادق المصدوق انه لا يبقى على وجه
الارض بعد احد ممن هو موجود في ذلك اليوم
فعلى هذا يكون مدركا زمن النبي صلى الله
عليه وسلم لا محالة والظاهر ان الامام البخاري ومن
تبعه من هذا الفريق لانهم استدلوا على وفاته
بقوله صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر
الارض احد ومقتضى الاستدلال بهذا الحديث

ان يكون موجودا حين هذه المقالة قال الامام
السهيلي في كتاب التعريف والاعلام قال البخاري
وطائفة من اهل الحديث مات الخضر قبل انقضاء
مائة سنة من الهجرة قال ونصه ونحنا ابو بكر بن
العربي هذا لقوله صلى الله عليه وسلم فان على راس
مائة سنة الحديث يريد من كان حيا حين هذه
المقالة وفرقة منهم قالوا انه مات قبل ذلك ولم
يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلا زمن عيسى
عليهما الصلاة والسلام وسياتي ذكر ادلتهم ان شاء
الله تعالى **الباب الرابع في سبب تعمير عليه**
الصلاة والسلام القائلون بتعمير الخضر عليه
الصلاة والسلام اختلفوا في سببه ذلك على ثلاثة
اقوال **القول الاول** عمر لاجل ان يكذب به الدجال
الدجال اخرج الدارقطني وابن عساكر من طريق
مقاتل بن سليمان الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال الخضر ولد آدم لصلبه نسي له في اجله
حتى يكذب الدجال ومثل هذا لا يقال من قبل الراي
فله حكم الرفع فان قلت تقدم ان هذا الحديث ضعيف
ومنقطع قلت نعم الا انه وقع في آخر صحيح مسلم
في احاديث الدجال انه يقتل رجلا ثم يحييه فيقول
الرجل اما كنت حدثتم انكم الدجال الذي حدثنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم حديثه قال ابراهيم بن سفيان
صاحب مسلم وراوى صحيحه يقال ان ذلك الرجل
هو الخضر ومفهومه انه هو لا غير وهذا يقويه
وروى عبد الرزاق فى مصنفه عن معمر بن راشد
البصرى انه قال فى مسنده بلغنى انه الخضر وهذا
يؤيد تفسير الراوى ومعمر بفتح الميمين وسكون
العين امام جليل ومن فضائله انه ليس تابعيا
وقد روى عنه اربعة من التابعين فاه قلت
إن يقال من صيغ التمريض والتضعيف فتدل على
ان هذا التفسير غير معتبر عند المفسر قلت
هذا غير متعين لاحتمال انه اراد بها الاشارة
الى الكثرة او الشهرة او غير ذلك مما علم فى علم
المعانى نعم اصطلح بعض المحدثين ان الحديث
اذا كان ضعيفا يقال فيه قال لانه من صيغ
الجزم بل يقال الحكى او قيل او يقال بصيغة التمريض
وقد اعتنى النسائى بهذا الفرق معناه ان
الحديث الضعيف يعبر عنه بحكى او قيل او يقال
الا ان من عبر عنه بذلك يكون ضعيفا والفرق
ظاهر مع ان المراد الاصطلاح غير لازم وما قيل
ان ابراهيم بن سفيان ليس ممن يرجع اليه فى
تفسير المعانى فمردود على قائله لان هذا

قدح

قدح فى صحيح مسلم لان القدح فى الراوى قدح فى المروى
مع ان علماء الشرق والغرب اتفقوا على انه ليس بعد
كتاب الله تعالى اصح من صحيحى البخارى ومسلم
فان قلت انه لو كان هذا الرجل هو الخضر ما
الذى منع النبى صلى الله عليه وسلم من بيانه مع علمه
بحياته على قولكم قلت هذا السؤال ساقط جدا
ومورده متعصب قطعا لانه وردت فى كثير من
الاحاديث امور مبهمة سترها العلماء رضى الله عنهم
منها قوله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم متعلقا
بالثريا لتناوله رجل من ابناء فارس حمل العلم على
ابى حنيفة رضى الله عنه وما سمعنا احدا قال
لو كان هذا الرجل هو ابا حنيفة ما الذى منع
النبى صلى الله عليه وسلم من بيانه ومن قوله صلى
الله عليه وسلم ان عالم قريش يملأ طبق الارض
علما حمله على الامام الشافعى رضى الله عنه وما
سمعنا احدا قال لو كان هذا العالم هو الشافعى
رضى الله عنه ما الذى منع النبى صلى الله عليه وسلم
من بيانه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يضرب الناس اباط الابل فى طلب العلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة حمله العلماء على مالك
ابن انس رضى الله عنه وما سمعنا ان احدا قال لو كان

هذا العالم هو مالكا ما الذي منع النبي صلى الله
عليه وسلم من بيانه مع ان هذا القائل جوز
حمل البعض في قوله صلى الله عليه وسلم لعله
سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي على
ابن صياد فيقال له لو كان هذا البعض هو
ابن صيادما الذي منع النبي صلى الله عليه
وسلم من بيانه فان قلت قوله في حديث مسلم
اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثه يدل على انه اجتمع
بنبينا صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه قلت
نعم ورد في بعض الاحاديث انه عليه السلام
اجتمع بنبينا عليه الصلاة والسلام حتى قيل، على
بعض النقل من الصحابة فيكون نبيا وصحابيا
كما قيل في عيسى عليه الصلاة والسلام قال
الحافظ ابن حجر وعلى تقدير بقائه الى زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وحياته بعد فهو داخل
في تعريف الصحابي على احد الاقوال انتهى
اخرج الترمذي وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعله سيدركه بعض من رآني او سمع
كلامي السكم من الراوي فحمل هذا البعض على

الخضر

مطلب الخضر نبي وصحابي

الخضر مستند الى دليل في الجملة واما الحمل على
غير ممن مر فلا يرى غير مستند الى دليل والقول الثاني
عمر لدعاء ادم عليه السلام بذلك روى ابن اسحاق
في المبتدا عن اصحابه ان ادم عليه السلام
اخبر بنيه عند الموت بامر الطوفان ودعا لمن
يحفظ جسده بالتعمير حتى يدفنه مجمع نوح
عليه السلام بنيه لما وقع الطوفان واعلمهم بذلك
فحفظوه حتى كان الذي تولى دفنه الخضر
والحق في ابن اسحاق هو الوثيق وقد قال
شعبة فيه هو امير المؤمنين في الحديث وذكره
ابن حبان في الثقاة والقول الثالث عمر
لشربه من عين الحياة اخرج ابن عساكر في
ترجمة ذي القرنين من طريق حيثمة بن سليمان
عن جعفر الصادق عن ابيه ان ذا القرنين كان
له صديق من الملائكة فطلب منه ان يدله
على شيء يطول عمره فدله على عين الحياة وهي
داخل الظلمة فسار اليها والخضر على مقدمته
فظفر بها الخضر ولم يظفر بها ذو القرنين وقال
الامام السهيلي في كتاب التعريف والاعلام ان
الخضر وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج
الدجال فانه الذي يقتله الدجال بتحييه وقد وقع

مطلب ذو القرنين كان له صديق من الملائكة الخ

ذكر عن الحياة في صحيح البخاري وجامع الترمذي
قال على انها اصلا اذ لو لم يكن له اصل لما ذكرتها
سيما البخاري فانه التزم الصحة في كتابه وقبل
ذلك منه قال الحافظ ابن حجر في الاصابة
لكن لم يثبت ذلك مرفوعا فليحرر انتهى الباب
الخامس في بعض ما ورد انه حي موجود
بين اظهرنا اخرج ابن شاهين بسند ضعيف
الى خصيف قال اربعة من الانبياء احياء اثنان
في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض
الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر واما
صاحبه فانه في البر يعني معظم اقامة الخضر
في البحر ومعظم اقامة الياس في البر وقال النسفي
في العقائد وافضل البشر بعد نبينا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقال في شرح التقريب النووي في
الروح لا بد من تخصيص عيسى عليه السلام
المحسي وكذا ادريس والخضر والياس عليهم السلام
اذ قد ذهب العظام من العلماء الى ان اربعة من
الانبياء في سرة الاحياء الخضر والياس في الارض
وعيسى وادريس في السماء انتهى ويروى عن
الحسن البصري انه قال وكل الياس بالفيافي
ووكل الخضر بالبحور وقد اعطيا الخلد الى الصيحة

الاولى

سطر اربعة من الانبياء احياء الخ

اله اولى وانهما يجتمعان في موسم كل عام واخرج
الحارث بن ابي اسامة عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر
والياس في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي
بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج
ويحجان ويقيمان كل عام وشربان من زمزم
شربة واحدة تكفيهما الى قابل قال الحافظ
ابن حجر في الاصابة اسناد هذا الحديث ضعيف
لان فيه متروكين وهما عبد الرحمن وابان
واخرج ابن عدي في الكامل والدارقطني في
الافراد والعقيلي وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم
فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويفترقان
عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق
الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما
شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله واسناد هذا الحديث
ضعيف لان فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف واخرج
واخرج ابن الجوزي من طريق احمد بن عمار عن
محمد بن مهدي بن هلال وزاد قال ابن عباس

سطر الالفاظ التي ذكرها الخضر والياس في كل عام في الموسم

نا من عبد قال نا علي رضي الله عنه الا امن من الحرق والغرق
والسرقة وكل شئ نكرهه حتى يمسي وكذلك حتى
يصبح قال ابن الجوزي احمد بن عمار متروك
عند الدارقطني ومهدي بن هلال مثله وقال
ابن حبان مهدي بن هلال يروي الموضوعات
وحاصل هذا الكلام ان الحديث ضعيف لا انه
موضوع • اعلم ان قول المحدثين فيه مجهول
او متروك او مدلس او مضطرب الحديث
او كذاب او وضاع او سيئ او من لا يحتج به
او من لا يعتمد عليه او فيه فلان وهو ليس بشئ
او ليس بالقوي او فيه مقال او تكلم فيه لا يقتضي
وضع الحديث وغاية الامر في ذلك كله الضعف
والضعف غير الموضوع فلا يجوز اطلاق
الوضع عليه ولذا انكر واعلى ابن الجوزي في
جعله بعض الاحاديث الضعيفة من قبيل
الموضوعات ورد عليه هذا الامر غير واحد
من الثقات قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
واخرج ابن عساكر من طريق هشام بن خالد
عن الحسن بن يحيى عن ابي زائدة حديث
ابن عباس وزاد وشربا من زمزم شربة
تكفيهما الى قابل وهذا معضل • تنبيه تقدم ان

عندنا

مطلب

عندنا وعند اكثر العلماء حجة بعد ثقة الرواة
لانه لا فرق عندنا بين المرسل والمنقطع والمعضل
قال الشيخ عبد القادر بن محمد الحنفي في كتابه
المسمى بالغاية في تخريج احاديث الهداية
اعلم ان اصحابنا اكثر اتباعا للسنة من غيرهم
وذلك انهم اتبعوا السلف في قبول المرسل فان
السلف لم يزالوا على قبوله قال القرطبي اجمع
العلماء على قبول المرسل ولم يأت عن احد
منهم انكاره الى راس المائتين قال العراقي كانه
يعني الشافعي واشار الى ذلك ابو عمر ابن
عبد البر في التمهيد ومن تتبع اصحابنا الى
مخالفة السنة والعمل بالحديث الضعيف فقد
غلط وسبب الغلط في ذلك ان المتاخرين اصطلحوا
على تقسيم الحديث الى انواع صحيح وحسن ومرسل
ومنقطع ومعضل الى غير ذلك من الانواع المعروفة
في علم الحديث وردوا من ذلك المرسل وما بعده
مما ذكرنا واما المتقدمون من السلف فلم يردوا
من ذلك شيئا ولا فرق عندهم بين المرسل والحسن
والصحيح ويطلقون المرسل على المنقطع
والمعضل انتهى وقال ورواة الامام احمد في الزهد
باسناد صحيح عن ابن رواد زاد انها تصوم ان

مطلب

رمضان بيت المقدس وروى الطبراني من طريق
عبد الله بن سودب نحوه وقال في الاصابة
اخرج ابن عساكر من حديث علي بن الحسين
ابن ثابت الدوري عن هشام بن خالد عن
الحسن ابن يحيى الخشني عن ابي زواد قال
الخضر والياس يصومان بيت المقدس
ويجتمعان في كل سنة وبينا بان من تماذ زمزم
شربة تكفيها الى مثلها من قابل ثم وجدت في
زيادات الزهد لعبد الله بن احمد بن
حنبل قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا
مهدي بن جعفر حدثني ضمرة عن السري عن
عبد العزيز بن ابي رواد مثله وقال ابن
جرير في تاريخه حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
ابن الحكم المصري حدثنا محمد بن المتوكل حدثنا
ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن سودب
قال الخضر من ولد فارس والياس من ولد
بني اسرائيل يلتقيان في كل عام في الموسم
انتهى كلامه فثبت بهذه الاحاديث والآثار
ان الخضر عليه السلام حي موجود بين اظهرنا
ثبوتا لا شك فيه لان الحديث الضعيف
ينتهي بطرقه الى درجة الحسن المجتمع به

وهذا

وهذا امر معلوم لمن له ادنى معرفة بعلم
الحديث قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد
المقبول عند اهل الحديث ما اتصل سنده
وعدلت رجاله واعتضد بعض طرقه ببعض
حتى تحصل له القوة بالصورة المجموعة ولو
كان كل طريق منها لو انفردت غير قوية و
بهذا التقرير عذر اهل الحديث في تكثيرهم طرق
الحديث الواحد ليعتمد عليه اذ الاعراض
عنه وذلك يستلزم ترك العمل بكثير
من الاحاديث اعتمادا على الطريق التي اتصلت
اليه انتهى وقال الحافظ السيوطي في النكت
البديعات على الموضوعات الموضوع والمنكر
اذا تعددت طرقه ارتقى الى درجة الضعيف
القريب من الحسن بل ربما يرتقي الى درجة
الحسن انتهى وقال العلامة الحلبي في شرح
منية المصلي الحسن والصحة وان تضعف
انما هو باعتبار السند ظنا اما في الواقع
فيجوز ضعف الصحيح وصحة الضعيف
وعن هذا جاز في الحسن ان يرتقي الى
الصحة اذا كثرت طرقه وفي الضعيف ان
يصير حجة بذلك لان تعددها قرينة

قال الحلبي اه

على قوته في نفس الامر انتهى قلت هذا
هو المشهور عند الجمهور الباب السادس
فيما ورد انه عليه السلام كان سوجوه
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج ابن ابي عدي في الكامل من
طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه
فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على
ما تجمعني ما تحوقني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تفهم
ايها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني سوتي
الصالحين الى ما سوقتهم اليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذهب يا انس اليه فقل له يقول
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم استفرغي
فجاءه انس فبلغه فقال الرجل يا انس
انت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي فاستثبته فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم قل له نعم فقال له اذهب
فقل له ان الله فضلك على الانبياء
مثل ما فضل شهر رمضان على الشهور

وفضل

وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة
على سائر الايام فذهب ينظر اليه فاذا هو
الخضر نقل البيهقي في الدلائل على ان هذا
الحديث ضعيف وقال الحافظ بن كثير
ابن عبد الله ضعفه الائمة لكن جاء من غير
رواية قلت اراد بالائمة الذين هم
الكل لان بعض الائمة وثقوه اخرج ابن
ماجه والترمذي عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل
القراءة وفي الاخرى خمسا قال الترمذي
حديث حسن وهو احسن شيء روي في
هذا الباب وقال في العلل الكبرى سألت
محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث
فقال ليس في هذا الباب اصح منه انتهى
واخذ الشافعي في تكبيرات العيدين لهذا
الحديث واخرج ابن عساكر من طريق محمد
ابن سلام الجمحي عن وصاح بن عباد
الكوفي عن عاصم بن سليمان الاحول عن
انس بن مالك قال خرجت ليلة من الليالي
اجل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطهور فسمع
منادي ينادي فقال يا انس صه فسكت

استمع فاذا هو يقول اللهم اعنى على ما ينجيني مما
خوفتني منه قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قال اختها معها فكان الرجل لقن ما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال وارزقني شوق الصالحين
الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا انس ضع لي الطهور وات هذا آمادي فقل له ادع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما
انبعثه به وادع لامته ان يأخذ ما تاهر به بنيهم
من الحق قال فاتيته فقلت رحمك الله ادع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه
على ما ابتعثه به وادع لامته ان يأخذوا
ما تاهر به بنيهم من الحق فقال لي ومن ارسلك
فكرهت ان اخبره ولم ستامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له رحمك الله سابعث
من ارسلني ادع بما قلت لك فقال او تخبرني من
ارسلك قال فرجعت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له يا رسول الله انه ابى
ان يدعو بما قلت له حتى اخبره بمن ارسلني
فقال ارجع اليه فقل له انا رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجعت اليه فقلت له فقال
لي مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم

آنا

انا كنت احق ان اتيه اقرا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مني السلام وقل له يا رسول الله
الخضر يقرا عليك السلام ورحمة الله ويقول لك
يا رسول الله ان الله قد فضلك على النبيين
كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل
امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على سائر
الايام قال فلما وليت سمعته يقول اللهم
اجعلني من هذه الامة المرحومة المغفور
عليها واخرج الطبراني في الاوسط وقال ولم
يروه عن انس الا عاصم ولا عنه الا وضاع تفرد
به عنه محمد بن سلام الجمحي انتهى وضعف هذا
الحديث بالوضاع لانه متكلم فيه وقال الحافظ
السيوطي ولهذا الحديث طرق اخرى ليس فيها
الوضاع انتهى واخرج ابن عساكر من طريق اخر
عن انس فذكر نحوه واخرج ابن شاهين من
طريق اخر عن انس قال قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لحاجة فخرجت
خلفه فسمعنا قائلا يقول فذكر نحوه وقال فيه
بعد ان دعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا عليه مني السلام وقل له انا اخوك الخضر
وانا كنت احق ان اتيك قال فلما وليت سمعته

يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة
المتابة عليها واخرج الدارقطني في الافراد
عن احمد بن العباس البغوي عن انس
ابن خالد عن محمد بن عبد الله به نحوه قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة محمد بن عبد الله
هذا هو ابو سلمة الانصاري وهي الحديث
جدا وليس هو شيخ البخاري قاضي البصرة
ذاك ثقة وهو اقدم من ابي سلمة روينا
في فوائد ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الركي
تخريج الدارقطني انتهى وبالجملة احديث
هذا الباب ايضا ضعيفة لا موضوعة و
الحديث الضعيف يتقوى بكثرة طرقه ويصل
الى درجة الحسن المحتج به كما تقدم والمنكر
مكابر قال الحافظ السخاوي الحديث
اذا كانت له طرق يشهد بعضها لبعض
لا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع انتهى

الباب السابع فيما جاء في نجاته بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ومن نقل عنه
انه راه وكلمه اخرج ابن ابي حاتم
في التفسير عن علي بن ابي علي الهاشمي
عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن

ابيه

ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت
التعزية فجاءه هم آت يسمعون حسه ولا يرون
شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء من كل
مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
فائت وبالله فثقوا واياه فارجوا فاءن
المصاب من حرم الثواب قال جعفر اخبرني
ابي ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال تدرون من هذا هو الخضر وهذا الحديث
منقطع وضعيف لان محمد بن علي بن الحسين
هذا هو الذي يعرف بابي جعفر الباقر لم يدرك
جده علي بن ابي طالب وعلي بن ابي علي الهاشمي
ضعيف واخرجه محمد بن منصور الجواز عن
محمد بن جعفر بن محمد وعبد الله بن ميمون
القداح كلاهما عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي بن الحسين سمعت اي يقول لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت التعزية
فجاءن يسمعون حسه ولا يرونه شخصه
فقال السلام عليكم ورحمة الله اهل البيت ان في

الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل مافات فبالله ثقوا واياه فارجوا
والمحروم من حرم الثواب فقال علي الدرون
من هذا هو الخضر واسناد هذا الحديث
ضعيف لان القداح متروك ومحمد بن جعفر
هذا هو اخو موسى الكاظم حدث عن ابيه
وعمه قال البخاري اخوه اسحاق اوثق
منه وللحديث متابع ضعيف رواه محمد بن
صالح عن محمد بن جعفر ورواه الواقدي
ايضا عن محمد بن جعفر ورواه محمد بن
ابي عمر عن محمد بن جعفر قال ابن الجوزي
محمد بن صالح ضعيف والواقدي كذاب
وابن ابي عمر مجهول قلت الصحيح في
الواقدي التوثيق قال الشيخ تقي الدين بن
دقيق العيد في الامام جمع بيننا ابو الفتح
في اول كتابه المغازي والسير من صنفه
ومن وثقه ورجح توثيقه وذكر الاجوبة
عما قيل فيه انتهى وابن ابي عمر ليس بمجهول
بل هو معروف كالشمس قال الحافظ ابن
حجر في الاصابة هذا اطلاق صعب فان
ابن ابي عمر اشهر من ان يقال فيه هذا

هو

هو شيخ مسلم وغيره من الائمة وهو ثقة حافظ
صاحب مسند مشهور مروي عنه وهذا الحديث
فيه اخبرني به شيخنا حافظ العصر ابو الفضل
ابن الحسين اخبرني ابو محمد بن اللبان اخبرنا ابو الحسين
النجاري عن محمد بن عمر اخبرنا سعيد بن ابي الرجا
اخبرنا احمد بن محمد بن النعمان اخبرنا ابو بكر بن
المقرئ اخبرنا اسحاق بن احمد الخزاعي حدثنا
محمد بن يحيى عن ابي عمر العدني حدثنا محمد
ابن جعفر بن محمد قال كان ابي جعفر بن محمد
ابن الصادق يذكر عن ابيه عن جده عن ابن
ابي طالب رضي الله عنه انه دخل عليه نفر
من قريش فقال الا احدثكم عن ابي القاسم
قالوا بلى فذكر الحديث بطوله في وفات النبي
صلى الله عليه وسلم وفي آخره فقال جبريل يا احمد
عليك السلام هذا اخر وطئ الارض انما كنت
انت حاجتي من الدنيا فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءت
يسمعون حسه ولا يرون شخصه وقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله ان في
الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه

فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام
عليكم فقال على هل تدرون من هذا هذا
الخضر انتهى قلت محمد بن جعفر متكلم فيه
كما تقدم واخرج منه خيثمة بن عساكر
فى تاريخه من طريقه الثورى عن عبد الله بن
سحر عن يزيد بن الاصم عن على به وهذا
ايضا ضعيف فان ابن المحرز غير ثقة قاله
ابن معين واخرج البيهقى عن كامل بن طلحة
عن عباد بن عبد الصمد عن انس رضى الله
عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا
فدخل رجل اشهب اللحية بسيم صبيح
فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
فى الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من
كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله
فانيبوا واليه فارغبوا فان المصاب من
لم يجبر بالثواب وانصرف فقال بعضهم
لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر
وعلى نعم هو اخو رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخضر قلت دل هذا الحديث على انهما

كانا

كانا جائزين بقائه الى زمن النبى صلى الله عليه وسلم
وحياته بعده وذلك لا يكون الا بالسماع من النبى
صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه حديث عمر الآتى
ذكره فان قلت سلمنا انهما سمعا من النبى
صلى الله عليه وسلم ببقائه الى الوقت المذكور
لكن من اين لنا ان المعزى هو الخضر قلت
علما ذلك بالفراسة الايمانية التى اشار اليها
النبى صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله ومن ينظر بنور الله فلما يرى
الحق حقا والباطل باطلا او بعلامة ذكرها
النبى صلى الله عليه وسلم لها كما وقع ذلك فى حق
اويس القرنى ويؤيد هذا ما نقل عن المشايخ
العظام والاولياء الكرام من ان للخضر عليه
السلام علامة يعرفه بها بنى الانام واخرجه
ابن ابى الدنيا عن كامل بن طلحة عن عباد بن
عبد الصمد وفى متنه مخالفة لهذا السياق
واخرجه الطبرانى فى الاوسط عن كامل بن طلحة
وقال تفرد به عباد بن عبد الصمد عن انس
وقال البيهقى عباد بن عبد الصمد ضعيف وهذا
منكر بمرة واخرجه الحاكم وقال هذا شاهد لما
تقدم وان كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط

حديث الفراسة

هذا الكتاب واخرج سيف بن عمر التميمي في الفتوح له عن سعيد بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر حتى دخل عليه فلما راه مسجى قال انا لله وانا اليه راجعون ثم صلى عليه فوقع اهل البيت بعضهم سمعه اهل المصلى فلما سكنوا ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيته جليل يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان وان في الله خلفا عن كل احد ونجاة من كل مخافة فالله ارجوا وبه فثقوا فان المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم طلعوا له فلم يروا احدا فعادوا لبكائهم فنادا هم منادٍ اخر يا اهل البيت اذكروا الله واحمدوه على كل حال وكونوا من المخلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل هلكة فبالله فثقوا واياه فاطيعون فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر رضي الله عنه هذا الخضر والياس قد حضرا وفات رسول الله صلى الله عليه قال ابن حجر في الاصابة سيف فيه مقال وشيخه لا يعرف

قلت

قلت حاصل هذا الكلام الضعف واخرج البيهقي من طريق المزني قال حدثنا الشافعي عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان رجالا من قريش دخلوا على ابيه علي بن الحسين فقال الا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى فحدثنا عن ابي القاسم قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي أتدرون من هذا هذا الخضر واخرجه من طريق الربيع ابن سليمان المرادي قال ان الشافعي قال اخبرني القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لما توفي رسول ابيه صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب واخرجه من طريق ابي الوكيد المخزومي قال حدثنا

انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
ابن عبد الله قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عزتهم الملائكة وجاءت يسمعون الحس
ولا يرون الشخص فقال السلام عليكم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته ان فى الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله
فثقوا وايا ه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال
البيهقى هذا الاسناد ان احدهما يتأكد بالآخر
ويدل على ان له اصلا من حديث جعفر وقال
شهاب الدين العمرى فى كتابه المسمى بامتاع
الاسماع وقد خرج الحاكم فى مستدركه حديث
جابر هذا من طريق ابى الوليد بهذا السند
وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
والخرمى هذا ليس بخالد بن ابن اسماعيل الكوفى
انما هو هشام بن اسماعيل الصلغانى وهو
ثقة مأمون انتهى قلت حديث الربيع بن
سليمان اورده الشافعى فى الام فى كتاب الجنائز
نقلا عن شيخه القاسم ولم يذكر عنه انه الخضر
لكن الاخبار بعضها يفسر البعض فالمبهم فى هذا
الخبر جاء مفسرا به فى اخبار اخر كما تقدم ذكرها

لعله الصلغانى

وجزم

وجزم الشيخ ابو اسحاق فى المهذب فى حديث التعزية
بانه العمرى هو الخضر وكلام الامام النووى فى شرحه
يرشد الى ان اصحاب الشافعى ذكروه كصاحب
المهذب والنووى امام جليل وعالم نبيل لو يأت
بعده من يدانيه فضلا عمن يقوله فان قلت
هذا الحديث مرسل ضعيف فلا يجوز الاحتجاج
به لان على بن الحسين لم يدرك جابرا والشيخ الشافعى
القائل هذا ضعيف جزم به البيهقى وغيره
قلت المرسل عندنا وعند مالك واحد حجة
والضعيف يتقوى بكثرة الطرق كما مر مرارا
مع ان نقل المجتهد اياه فى كتابه وسكوته عنه
يشعر بانه له اصلا ثابتا عنده على ان حديث
جابر صححه الحاكم اسناده كما ذكرنا انفا وقال
العلامة الحلبى فى شرح منية المصلى رؤى الخضر
عزى اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من
كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا
واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
رواه الامام الشافعى فى الام وذكره غيره ايضا
وفيه دليل على ان الخضر حى وهو قول اكثر العلما
ذكره السروجى فى شرح الهداية انتهى واخرج

ابن شاهين في كتاب الجنائز له عن محمد بن
عجلان عن محمد بن المنكدر قال بينما عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يصلي جنازة اذا
هاتف يهتف من خلفه الا لا تسبقنا
بالصلاة رحمك الله فانظره فانتظره
حتى لحق بالصف فكبر فقال ان تعذبه
فقد عصاك وان تغفر له فانه فقير الى
رحمتك فنظر عمر واصحابه الى الرجل فلما
دفن الميت سوى الرجل عليه من تراب
القبر وقال طوبى لك يا صاحب القبر لم
تكن عريفا ولا جابيا ولا خازنا او كاتبا
اويت طيبا فقال عمر خذ والى هذا الرجل
سائله عن صلاته وعن كلامه فتوارى
الرجل عنهم فاذا اثر قدمه ذراع فقال عمر
هذا هو والله الخضر الذي حدثنا عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي
فيه تجهول وانقطاع بين المنكدر وعمر

قلت حاصل هذا الكلام ان الحديث ضعيف
مع ان قوله فيه مجهول لا بد من بيان اذ المجهول
على ثلاثة اقسام احدها مجهول الرواية
وهو من لا يعرف الا بحديث او حديثين

فان

طلب
ان قدم الخضر

طلب
اقسام المجهول

فان روى عنه السلف وشهدوا له بصحة
الحديث او اختلفوا في قبول حديثه وتكلموا
عن الطعن بعد ما بلغهم الحديث صار ذلك
المجهول كالمعروف فيقبل حديثه وان لم
يظهر من السلف الا الرد كان مستنكرا
وشيء منكرا فلا يقبل عند الاكثر وقبله
ابن عباس وقال به الحسن وعطاء
الشعبي وان لم يظهر حديثه في السلف
ولا يقابل بالرد ولا قبول يجوز العمل به في قرن
الصحابة والتابعين وتابعيهم اما بعد
الثالث فلا لغلبة الكذب وثانيها مجهول
العدالة والضبط وهو المسمى بالمستور
وظاهر المذهب ان خبر المستور مقبول
في الوقت الثلاثة وغير مقبول في غيرها
وعن ابي حنيفة قبوله مطلقا لم يرده السلف
وثالثها مجهول النسب وهذه المهملة غير
سائغة من قبول حديثه كذا في التقرير واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن يحيى عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال
بينما انا اطوف بالبيت اذا انا برجل متعلق
بأستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع

عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا
يبرم بالحاح الملحين اذقني برد
عفوك وحلاوة رحمتك قال قلت
اعد لي هذا عافاك الله لعلي اعتمده
قال وقد سمعته قلت نعم قال فادع به
دبر كل صلاة فو الذي نفس الخضر
بيده لو ان عليك من الذنوب عدد يوم
السما وحصى الارض لغفر الله لك اسرع
من طرفة عين واخرجه في المجالسة
من هذا الوجه وله طرق اخر كلها غير هذه
كلها ضعيفة واخرج البيهقي في
الدلائل من طريق الحجاج بن ارطاة
ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله
ابن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فبينما
هو كذلك اذ مر بهما رجل فقام عليهما
فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله
ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ان
حلفت ولا ينقص من رزقك ان لم
تحلف قال امض لما يعنيك قال انما هذا
مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه
مثل فلما اراد ان ينصرف عنهما قال ان

من

من الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك
على الكذب حيث ينفعك ولا تكن في
قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال
عبد الله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه
الكلمات فقال يا عبد الله اكتب لي هذه
الكلمات يرحمك الله فقال الرجل ما يقدر
الله يكفيك واياها عليه واعادهن عليه حتى
حفظهن ثم مشى وموضع احدى رجليه
في المسجد فما ادري ارض الكسر ام سما
قال ابن الجوزي عمر فكانوا يرون انه الخضر
او الياس وذكر ابن ابي حاتم في الجرح و
التعديل عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه رفعه كل ما في الزهد عن رجل يرى
له ثم تغاب عنه فلا يدري كيف ذهب
فكان يرى انه الخضر عليه السلام قلت
علم من هذا ان ابن عمر كان يعتقد ان
الخضر عليه السلام حي وكفى بمثل هذا الصحابي الجليل قدوة على
ان الظاهر انه ما اقتبس هذا الامن
مشكاة النبوة كما هو اللائق ببصائر
الصحابة وري سيف في الفتوح ان جماعة

كانوا مع سعد بن ابي وقاص فراوا با
محجن وهو يقاتل فذكر قصة ابي محجن
بطولها وانهم قالوا وهم لا يعرفونه
ما هو الا الخضر قال الحافظ ابن حجر
وهذا يقتضي انهم كانوا جازمين بوجود
الخضر قلت هذا الجزم لا يكون الا
بالتوقيف من قبل الشارع واخرج ابو
نعيم في الحلية عن سفيان بن عيينة
قال بينما انا اطوف بالبيت اذا انا برجل
مشرف على الناس حسن السمت
فقال بعضنا لبعض ما اشبه هذا الرجل
ان يكون من اهل العلم فاتبعناه حتى
قضى طوافه فصار الى المقام فصلى
ركعتين فلما سلم اقبل على القبلة فدعا
بدعوات ثم التفت الينا وقال هل
تدرون ما قال ربكم قلنا ما ذا قال
قال قال ربكم انا الملك ادعوكم ان
تكونوا ملوكا ثم اقبل على القبلة فدعا
بدعوات فاعاد كلامه لكن قال ربكم
انا الحي الذي لا اموت ادعوكم الى
ان تكونوا احيا لا تموتون ثم اقبل على

القبلة

القبلة فدعا بدعوات ثم التفت الينا فقال
تدرون ما ذا قال ربكم قلنا ما ذا قال ربنا
حدثنا يرحمك الله قال قال ربكم انا الذي
اذا اردت شيئا كان ادعوكم الى ان تكونوا
بحال اذا اردت شيئا كان لكم قال ابن عيينة
ثم ذهب فلم نره قال فلقيت سفيان الثوري فاخبرته بذلك فقال ما اشبه ان يكون هذا
الخضر وبعض هؤلاء الابدال تابعه محرز
ابن ابي حديجة عن سفيان ورواها رباح
ابن ابي الصبغ عن سفيان وروى محمد
ابن ابي الازهر عن العباس بن يزيد عن
سفيان نحوها وقال ابو عبد الرحمن السلمي
في تصنيفه سمعت محمد بن عبد الله الرازي
يقول سمعت بلالا الخواص يقول كنت
في بيت بني اسرائيل فاذا رجل بمائتي فجعلت
اتهمت انه الخضر فقلت بحق الحق من
انت قال انا اخوك الخضر فقلت ما تقول
في الشافعي فقال من الاوتاد قلت فاحمد
ابن حنبل قال صديق قلت فبشر بن الحارث
قال لم يخلق بعده مثله قلت باي وسيلة رايتك
قال ببري لا ملك واخرج ابن عساكر في ترجمة

ابن ابي زرعة الرازي بسند صحيح انه راى
وهو شاب رجلا نهاه عن غشيان ابواب
السلاطين وراه بعد ان راه شيخا كبيرا على حالته
الاولى فنهاه عن ذلك ايضا قال فالتفت
الي وقال يا لكع فلم اره فوقع في نفسي انه الخضر
قلت هذا يقتضي انه كان جائزا ما يوجوده
وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه
من طريق رباح بن عبيدة قال رايت
رجلا يمانيا يثني عمر بن عبد العزيز معتمدا
على يديه كلما انصرف قلت له من الرجل
الذي كان معك معتمدا على يديك اتفا
قال وقد رايته يا رباح قلت نعم قال اني
لارى انك ان رجلا صالحا ذاك اخي الخضر
بشرني اني سالي واعدل وقد خرجه ابو
عروبة في تاريخه وابو نعيم في الحلية
رباح بالتحتية ثقة وثقه ابو زرعة
وابن معين والنسائي وابن حبان قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة هذا اصلح
اسناد وقفت عليه في هذا الباب وقال
في فتح الباري ولم يقع لي الا من خبر ولا اثر
بسند جيد غير وهذا لا يعارض
الحديث

الحديث الاول في مائة سنة فان ذلك كان
قبل المائة انتهى قلت هذا التسليم منه
لبقائه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وحياته بعده لكن في قوله ولم يقع لي الى
الآن خبر ولا اثر بسند جيد غريب نظر لانه
في الاصابة وفتح الباري حكم بحسن بعض
الاخبار وان لم يبلغ بصحتها واعلم
ان هذا الاثر دل على ان عمر بن العزيز
كان يذهب الى حياة الخضر عليه السلام
وكان يجتمع به وعمر بن عبد العزيز تابعي
جليل اجمعوا على جلالته وفضله وورعه
علمه وعدله وشفقته على المسلمين صلى
انس بن مالك خلفه قبل خلافته ثم قال
ما رايت احدا اشبه صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وقال
سفيان الثوري الخلفاء خمسة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز
وقال احمد بن حنبل يروى في الحديث
ان الله يبعث على راس كل مائة عام من
يصحح لهذه الامة دينها فنظرنا في المائة
الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز

قال سفيان الثوري

انتهى ومن قال بعد نقل ما ورد عن عمر بن عبد العزيز
لكن منكر حياته قد يقوله ان عمر بن عبد العزيز كان
ممن يذهب الى حياته ورأى رجلا صالحا اخبره
بطريق الكشف عن امره فغلب على ظنه انه الخضر
فصرح به فقد استعجل في الكلام ولم يتأمل في
المقام لا نقول ان عمر بن عبد العزيز كان ممن
يذهب الى حياته هو عين الدليل لانه من جملة
ما استدل به على حياته وقوله ورأى رجلا صالحا اي
كلام خرجي عن فيه بد ان يتأمل ما فيه لان
قول عمر بن عبد العزيز وقد رأيته يا رياح اني
لارى رجلا صالحا يدل على ان ذلك الرجل ليس
ممن ممن يراه كل احد بل ممن يراه الصالحون
ولو كان رجلا صالحا غير الخضر لاستوى فيه الرآون
الصالحون والطالحون وروى عمرو الجهجمي في
فوائده والفاكهي في كتاب مكة عن جعفر بن محمد
انه راى شيخا كبيرا يحدث اباه ثم ذهب فقال له
ابوه رده علي قال فطلبته فلم اقدر عليه فقال
لي ابي ان ذاك الخضر قال الحافظ ابن حجر في
الاصابة في سنده مجهول قلت يعني انه
ضعيف وعن محمد بن عمر عن جعفر الصادق
انه كان مع ابيه فجاءه رجل فسأله عن مسألة

قال

قال فامرني ان اراد الرجل فلم اجده فقال ذلك الخضر
وعن جعفر المنصور انه سمع رجلا يقول في الطواف
اشكو الى الله ظهور البغي والفساد فدعاه فوعظه
ثم خرج فقال اطلبوه فلم يجدوه فقال ذلك الخضر
وقال الحافظ السيوطي في كتابه المسمى بالحبقة
العلية وهما انكر على الصوفية قديما امر الخضر و
اجتماعهم به وحيلته وممن انكر ذلك ابن الجوزي
وقال انه لو كان حيا اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
ولو اجتمع لورد وقد رد الناس عليه من انكر ذلك
قال ابن الصلاح الخضر حي عند جماهير العلماء و
الصالحين وانما شذ بانكاره بعض المحدثين
وقال النووي في شرح مسلم جمهور العلماء على
انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند
الصوفية واهل الصلاح والمعرفة انتهى والف
غير واحد كتابا خرفي ذلك آخرهم شيخ الاسلام ابن
حجر وقد ورد في عدة احاديث اجتماعه بالنبي
صلى الله عليه وسلم وان كانت ضعيفة فكثرت
الطرق واراه اخبار تقوي بها وتعزيته للصحابة
عند موت النبي صلى الله عليه وسلم وقول علي هذا
الخضر وسكوت الصحابة يكاد يكون اجماعا وقصة
اجتماعه بعمر بن عبد العزيز اسنادها صحيح والاخبار

في شانها كثير وقد سقتها في كتابي عليه الاولياء في تفسير الماء نور انتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكر لي الحافظ ابو الفضل العراقي شيخنا ان الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي قدس سره كان يعتقد ان الخضر حي فذكرت له ما نقل عن البخاري والحربي من انكار ذلك فغضب وقال من قال انه مات غضبت عليه قال فقلنا رجعنا عن اعتقادنا موته انتهى

اعلم ان الاخبار الواردة في حياة الخضر كثيرة جيدة بلغت حد التواتر المعنوي لا محالة يقطع بصحة حياة الخضر ضرورة قال الحافظ ابن حجر يستفاد من هذه الاخبار التواتر المعنوي لان التواتر لا يشترط فيه ثقة رجاله ولا عدالتهم وانما العمدة على ورود الخبر بعدد يستحيل في العادة تواطئهم على الكذب فاذا اتفقت الفاظهم فذاك وان اختلفت فهو التواتر المعنوي انتهى قلت الخبر المتواتر موجب للعلم قطعا فان قيل كل واحد لا يفيد الا الظن ومجموع الظن لا يفيد اليقين وايضا جواز كذب كل واحد يوجب جواز كذب المجموع لانه نفس الاحاد قلنا يكون

مع

مع ان اجتماع ما لا يكون يوجب ان تزداد كقوة الجمل الموثق من السورات وكذا قالوا في الحديث الضعيف اذا تعددت وكثرت طرقه يتقوى وان كان كل طريق منها ضعيفا سادل الله التوفيق والغفران ونعوذ به من الخذلان والحرمان

تنبيه اذا قلنا ان الخضر نبي او رسول فهو تابع لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لان شريعته ناسخة لما قبلها من الشرايع فهو من جملة امته كسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام حين نزوله فما قيل فيه من كيفية اخذه شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم يقال في الخضر عليه السلام واما اذا قلنا انه ملك فلم امر بخصه واما اذا قلنا انه ولي فيتعين عليه التقليد لاحد الائمة الاربعة او الاجتهاد ان قدر عليه والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثامن في جمع القائلين بوفاته

استدل القائلون بوفاة الخضر عليه السلام بالكتاب والسنة والمعقول اما الكتاب فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فلو دام البقاء له كان مخالفا

بيانه خالدا

واجاب القائلون بحياته بان المراد بالخلد في الاية بقاء الحياة من غير موت والخضر يموت

في اخر الزمان قبل ان يرتفع القرآن ولا ينكر طول
العمر لمن وهبه الله ذلك خصوصا لمن يريد
الله به امرا هو بالغه فقد وردت اخبار
بتعمير طائفة من الجان اعمارا طويلة ودهورا
كثيرة وكذلك من بني آدم فليس هذا بخلد
بل هو شيء له في عمره ولهذا قال ابن عباس
نسي له في اجله ومن جوز هذا في ابن صياد
والدجال ومنع الخضر فقد حرج عن طريق
الانصاف وسلك مسلك الاعتساف واما
السنة فاربعة احاديث الاول قوله صلى الله
عليه وسلم في آخر حياته ارأيتكم ليلتكم هذه
فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن
هو منها على ظهر الارض احد اخرجه
البخاري في كتاب العلم عن ابن عمر بهذا
اللفظ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
اجاب من اثبت حياته بانه كان حينئذ
على وجه البحر او هو مخصوص من الحديث
كما حقق منه ابليس بالاتفاق وقال الفاضل
الكرماني في الكواكب الدراري وقد اجيب بهذا
الحديث من سند من الحديثين فقال الخضر
عليه السلام ميت والجمهور على حياته ووجوده

مطلب

بني اظهرنا وباولوا الحديث على انه كان في البحر
لا على الارض وقال بعضهم هذا على سبيل الغالب
انتهى وقال الشيخ ابن ملك في شرح المشارق
اصح بهذا الحديث من قال ان الخضر مات و
الجمهور على انه حي واولوا الحديث بان الخضر
كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا
التاويل بان الارض تتناول البحر والبر والمقابل
للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان يقال ان
الخضر مخصوص من هذا الحديث انتهى ومن
ذهب هنا الى منع التخصيص والاصل عدم
التخصيص فقد شذ وخالف اصل مذهبه لان
من مذهبه ان كل عام يقبل التخصيص ولهذا
قالوا ما من عام الا وقد خص والثاني قوله صلى
الله عليه وسلم يرحم الله موسى لودد نا لو صبر
حتى يقص الله علينا من امرهما اخرجه البخاري
في حديث طويل فهذا يدل على انه لو كان
حالة هذه الحالة موجودا اذ لو كان موجودا
لامكن ان يصحبه بعض اكابر الصحابة فيرى
منه نحوا مما راى موسى عليه السلام قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة اجاب عن هذا
من ادعى نيابته بان النهي انما كان يقع بينه وبين

موسى عليه السلام وغير موسى لا يقوم مقام
موسى والثالث قوله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد في الارض اخرجه البخاري وان كان
الخضر عليه السلام حينئذ قلت معناه والله
اعلم اللهم ان تهلك هذه العصابة بتسليط
الكفار على غيرهم من المؤمنين ويقاتلوهم
فتخلو الارض عن عباد البشر وهذا انما تصور
في حق من امكن تسليطهم عليهم واما من لا يمكن
تسليطهم عليه كالخضر فلا لانه ينبغي له في اجله
الى ان يخرج الدجال والرابع حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا اخذ
عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن
به ولينصرنه والمقصود ان الله تعالى اخذ
الميثاق على كل ان ياخذ الميثاق على امته
لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به و
لينصرنه فان الخضر ان كان نبيا او وليا
فقد دخل في هذا الميثاق فلو كان حيا في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكان الواجب
عليه ان يؤمن به وينصره ولم ينقل عنه
بسند صحيح ولا حسن انه اجتمع بالنبي صلى الله
عليه

عليه وسلم اجيب عنه وان لم ينقل عنه
بسند صحيح ولا حسن انه اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم لكنه نقل عنه باسانيد ضعيفة
انه اجتمع به صلى الله عليه وسلم وكره الطرق
وان خبار تقوى بها كما سبق قلت والحاصل
ان من ادعى اجتماع الخضر بنبينا صلى الله
عليه وسلم استند الى اخبار ضعيف من حيث
ان تفرد قوية من حيث الاجتماع ومن ادعى
عدم اجتماعه به لم يستند الى شيء اصلا مع
ان ان الاجتماع ليس بواجب بل الواجب ان يمان
فقط لان كثيرا من الناس امنوا به صلى الله
عليه وسلم ولم يجتمعوا به كالنجاشي واهل اليمن
وغالب قبائل العرب والله سبحانه وتعالى اعلم
واما الدليل على وفاته عليه السلام من
المعقول فمن عشرة اوجه تركت ذكرها مع سهولة
الجواب عنها لانها تصرفات عقلية غير مستندة
الى دليل دليل نقلي والتصرفات العقلية
لا مدخل لها في الامور النقلية اعلم ان اعظم
من احتج بالمعقول على وفاته وشنع على من
قال بحياته ابن الجوزي واحمد بن تيمية و
تلميذه ابن القيم وابو الخطاب بن دحية اما

ابن الجوزي فتساهله في الاحاديث الشديدة
مشهوره بين الائمة الاعلام وانكاره وتقبيحه
على السادة الصوفية معلوم للخواص
والعوام بين العلماء في كتبهم خلال ما ذهب
اليه وردوا حتى سبطه انكاره عليه قال
الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الفية
الحديث وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق
الوجوه التي تدخل الافة منها في ذلك
وهي خمسة احدها الهوى والغرض وهو
شرها وهو في تاريخ المتأخرين كثير والثاني
الثاني الثقة في العقايد والثالث الاخلال
بين المتصوفة واهل علم الظاهر والرابع
الكلام بسبب الجهل بمراتب العلوم واكثر
ذلك في المتأخرين لاشتغالهم بعلوم
الاوائل وفيها الحق كالحساب والهندسة
والطب وفيها الباطل كالطبيعيات وكثير
من الالهيات واحكام النجوم والخامس
الاحاديث بالتوهم مع عدم الورع هذا حاصل
كلامه وهو واضح جلي انتهى كلامه واما
احمد بن تيمية محاله مشهور بين ائمة الدين
وحاله مسطور في الدواوين قال الشيخ شهاب

مطلب

الدين

الدين احمد الشهير بزروق الفاسي نفعنا
الله ببركته وحشرنا في زمرته ان احمد بن
تيمية رجل مسلم له باب الحفظ والاتقان
مطعون عليه في عقائد الايمان مشهور
بنقص العقل فضلا عن العرفان وقد
سئل عنه الشيخ تقي الدين بن السبكي فقال
هو رجل علمه اكبر من عقله قلت ومقتضى
ذلك ان يعتبر بنقله لا بتصرفه في العلم
والله اعلم واما ابن القيم فانه يتبع شيخه
في الانكار والرد على الاخيار وابن الجوزي
في الجرأة في احاديث سيد المرسلين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء اجمعين
فانه في كتابه المسمى بالمنار المنيف في الصحيح
والضعيف ومن الموضوعات ان احاديث
التي تذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب قلت
هذا خطأ عظيم وتجسر جسيم لان احاديث
التي يذكر فيها الخضر وحياته ضعيفة او موضوعة
نص على هذا غير واحد من ائمة الحديث
في القديم والحديث وهو الحديث الضعيف لا يجوز
اطلاق الوضع عليه مع انها بعضها حسن الاسناد
وجيد الطريق صرح بذلك جماعة من اهل

الاولياء

التحقيق فالقول بانها موضوعة جهل او
كذب **واما** ابو الخطاب بن دحية فقد
تكلم فيه والله سبحانه وتعالى اعلم **الخضر**
لما قال ما قال رجع في آخر كلامه الى الحق
الصريح والمذهب الصحيح فقال كيف
يسوغ لمتارع الكلام فيمن سلف من
ائمة المقتدى باقوالهم المهتدى بافعالهم
ولحوالهم فلا شك ذو ذوق سليم في
انهم اكثر اطلاعا وانور قلوبا واهدى
الى الصواب منا فزماننا بعد زمانهم فهم
كانوا في خير صالح فيه فينبغي للواحد
منا ولو ظهر له خلاف قالهم ان يعرف
لهم حقهم وانا لو ادركناهم وناظرونا
على ما قلناه لاذعنوا الحجة واوصحوا اوكلنا
امرنا ذهبنا الى ما قلنا بحسب ما ظهر لنا لانه
الحق المحض القطعي الذي يحرم مخالفته
ويلزم متابعته نعوذ بالله ان نقول بذلك
او نلتزمه انتهى **الباب التاسع في وجود**
الاقطاب والاوتاد والنجباء
والابدال قال الحافظ السيوطي في
رسالته التي سماها بالخبر الدال على وجود

القطب

القطب والاوتاد والنجباء والابدال **وبعد**
فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده انكار
ما اشتهر عن السادة الاولياء من ان في هم
ابدالا ونقباء ونجباء واوتادا وقطبا وقد
وردت الاحاديث والاثار بإثبات ذلك
فجمعتها في جزء ليستفاد ولا يعول على انكار
اهل العناد وقال في كتابه المسمى بالحقيقة
العلية وانكر على الصوفية بعض العلماء ذكر
ان الابدال والنجباء والاوتاد والاقطاب قائلا
انه لا اصل لذلك في الحديث وليس كما زعم
وردت الاحاديث والاثار بذلك وقد
جمعتها في مؤلف وقال في التكملة الاربعات
على الموضوعات خبر الابدال الصحيح فضلا عما
دون ذلك والله شئت قلت متواتر اوقد
افردته بتاليف اتسع فيه طرق الاحاديث
الواردة في ذلك انتهى وقال القسطلاني في
المواهب ومن خصائص هذه الامة ان
فيهم اقطابا واوتادا ونجباء وابدالا انتهى
ساق الاحاديث والاثار وكذا قال غيره قال
مولانا ابن كمال في التفريقات القطب وقد
يسمى غوثا باعتبار التجاء الملهوف اليه

مطلب
القطب يسمى
غوثا الخ

مطلب تفسير القطب الخ وتعدده بيان النجباء والنقباء والنجباء والاوتاد الخ

فهو عبارة عن الواحد الذى هو موضع نظر
الله تعالى فى كل زمان اعطاه الطلسم
الاعظم من لدنه وهو سر فى الملكوت
واعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح
فى الجسد بيد قسطاس الفيض الاعم
وقال النجباء مشغولون بحمل اثقال الخلق
وهى من حيث الجملة كل حادث لا تفى
القدرة البشرية بحمله وذلك لاختصاصهم
بوفور الشفقة والرحمة الفطرية فلا
يتصرفون الا فى حق الغير اذ لا مزيد لهم
فى ترقياتهم الا من هذا الباب وقال
النقباء هم الذين تحققوا بالاسم الباطن
فاشرفوا على بواطن الناس فاستخرجوا
خفايا الضمائر لانكشاف السرائر لهم عن
وجوه السرائر وقال الاوتاد هم اربعة
رجال منازلهم على منازل الاربعة الاركان
من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب
انتهى كلامه اخرج الامام احمد فى مسند
عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند
على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو بالعراق
فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال لا انى سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال
بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل
ابدل الله تعالى مكانه رجلا يسقى بهم الغيث
وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن
اهل الشام بهم العذاب قال الحافظ السيوطى
رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو
ثقة قلت فيكون الحديث صحيحا واخرج
ابن عساكر من طريق اخرى عن شريح بن
عبيد قال ذكر اهل الشام عند على بن ابى
طالب رضى الله عنه وكرم وجهه فقالوا يا امير
المؤمنين العنهم فقال لا انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال بالشام يكونون
وهم اربعون رجلا بهم يسقون الغيث وبهم
تنصرون على اعدائكم ويصرف عن اهل الشام بهم
البلاء والغرق قال ابن عساكر هذا منقطع
بين شريح وعلى فانه لم يلقه انتهى قلت
وهو عندنا وعند السلف حجة بعد ثقة الرواة
والرواة هنا ثقاة واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن زيد بن ابى الزرقاء عن عبد الله بن زرير
الغافقى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال زاد في روايته
فيهم تصرون وبهم ترزقون اسناده حسن
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث الا زيد بن ابي
الدنيا الرقاشي قال ابن عساكر هذا وهم من
الطبراني بل رواه الوليد بن مسلم ايضا عن
ابي لهيعة ورواه الحارث بن يزيد المصري
عن زيد الغافقي فوقفه على علي ولم
يرفعه عن ابي سريح انه سمع الحارث بن يزيد
يقول حدثني عبد الله بن زيد الغافقي انه
سمع عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول
لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال وسبوا
ظلمتهم واخرج الحاكم في المستدرك من طريق
احمد بن الحارث بن يزيد به وقال صحيح واقره
الذهبي في مختصره واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الله بن صفوان قال قال رجل يوم
صفين اللهم العن اهل الشام فقال علي
لا تسبهم اهل الشام فان بها الابدال فان
بها الابدال فان بها الابدال اخرجه البيهقي
والخلال وابن عساكر واخرج الخلال عن
علي رضي الله عنه قال قبة الاسلام بالكوفة
والهجرة بالمدينة والنجبا بمصر والابدال بالشام

وهم

وهم قليل واخرجه ابن عساكر عنه من طريق
اخرى واخرج ابن عساكر من طريق اخرى عن علي
رضي الله عنه قال الابدال من الشام والنجبا
من اهل مصر والاخيار من اهل العراق واخرج
ابن عدي وابن شاهين والخلال عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البدلاء اربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام
وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد ابدل
الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم
فعند ذلك تقوم الساعة واخرج الخلال
وابن عساكر ما ابالي اذا مات الابدال وليا عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الابدال اربعون رجلا واربعون
امرأة كلما مات رجل ابدل الله رجلا مكانه
واذا ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة
واخرج الديلمي عنه من طريق اخرى واخرج
ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة
صلاتهم ولا صيامهم ولكن دخلوها بسلامة
صدورهم وسخاوة انفسهم واخرجه الخلال
وزاد في آخره والنصح للمسلمين واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء

مطلب

مطلب حديث ان الانبياء كانوا اوتاد الارض الخ

رضي الله عنه قال ان الانبياء كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قوما من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لم يفضلوا بكثرة صوم ولا صلاة ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السخا عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاتهم ولا صيامهم ولكن دخلوها بسلامة صدورهم وسخاوة انفسهم واخرج الترمذي في نوادر الاصول عنه من طريق اخرى ولفظه ان بدلاء امتي لم يدخل الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحمة لجميع المسلمين واخرجه البيهقي من طريق اخرى واخرج ابو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال اربعون من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم

مطلب حديث لا تزال اربعون من امتي الخ

عن اهل الارض يقال لهم الابدال انتهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قال فبم ادركوها يا رسول الله قال بالسخا والنصيحة للمسلمين واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وفيهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر قال الحافظ السيوطي قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد اسناده حسن واخرج الامام احمد في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخلال في كرامات الاولياء عن عبد الواحد ابن قيس عن عبادة بن الصامت عن النبي عليه افضل الصلاة واللام قال الابدال في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا قال الحافظ السيوطي في الخبر الدال رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد وقد وثقه العجلي وابو زرعة وجزم بي النكت البديعات بصحة سند هذا الحديث

واخرج الطبراني من طريق آخر عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الابدال في امتي ثلاثون رجلا
بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم
تنصرون قال قتادة اني ارجو ان يكون
الحسن منهم واسناده صحيح قاله العماوي
في شرح الجامع الصغير ولا ينافي خبر الاربعين
خبر الثلاثين لان الجملة اربعون رجلا ثلاثون
على قلب ابراهيم وعشرة ليسوا كذلك و
اخرج الطبراني عن شهر بن حوشب
قال لما فتحت مصر سبا اهل الشام فاخرج
عوف بن مالك راسه من برنسه ثم قال
يا اهل مصر انا عوف بن مالك لا تسبوا
اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم تنصرون
وبهم ترزقون قال الحافظ السيوطي في
انكت البديعات بسند حسن واخرج الطبراني
وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيارامتي في كل قرن خمسمائة
الابدال اربعون قلب الخمسمائة ينقصون
ولا

ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل الله
من الخمسمائة مكانه وادخل في الاربعين
مكانه قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم
قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من
اساء لهم ويتواصون فيما اتاهم
الله واخرج الخلال في كرامات الاولياء
من طريق اخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما
مات رجل ابدل الله مكانه رجلا آخر وهم
في الارض كلها واخرج الامام احمد في مسنده
وابن ابي شيبة في مصنفه وابو يعلى
والحاكم والبيهقي عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة
فياتيه ناس من اهل الشام فيخسف بهم
بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس
اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق
فيبايعون الحديث واخرج ابو نعيم وابن
عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب
آدم عليه الصلاة والسلام ولله في الخلق اربعون
قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في
الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه
السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب
ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد
قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات
الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات
من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا
مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا
مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من
الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله
مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت
ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف
بهم حي وميته قال لانهم سألوا الله الكثار
الهم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون
ويستسقون فيسقون ويستغيثون فينبت
لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء و
في كفاية المعتقد للامام اليافعي نفعنا الله
ببركاته قال بعض العارفين والقطب هو
الواحد

الواحد المذكور في حديث ابن مسعود رضي الله
عنه انه على قلب اسرافيل ومكانه من الاولياء
كالنقطة في الدائرة التي هي مركزها به يقع
صلاح العالم قال وقال بعضهم لم يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان واحدا على قلبه
اذ لم يخلق الله في عالمي الخلق والامر
اعز واللطف واشرف من قلبه صلى الله عليه
وسلم فقلوب الملائكة والاولياء بالاضافة
الى قلبه كاضافة سائر الكواكب الى الشمس انتهى واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن ابن جريج قال قال ابن المسيب
قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم
ينزل على وجه الارض سبعون
مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض
ومن عليها قال الحافظ السيوطي هذا
اسناد صحيح على شرط الشيخين ومثله لا يقال
من قبل الرأي فله حكم الرفع واخرج الامام
احمد في الزهد والخلال في كرامات
الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض
من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل
الارض قال الحافظ السيوطي سنده صحيح على

على وجه
لم ينزل على وجه
الارض سبعون
مسلمون الخ

سطلب

شرط الشيخين وهذا له ايضا حكم الرفع انتهى
واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو
الارض من اربعين بهم يعاش الناس وبهم
ينصرون وبهم يرزقون كلما مات منهم احد
ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة انى لارجو
ان يكون الحسن منهم واخرج الخلال وابن
عساكر عن خالد بن معدان قال قلت لارض
ربه كيف تدعنى وليس على بنى قال سوف
ادع عليك اربعين صديقا بالشام واخرج
الخلال عن ابراهيم النخعى قال ما من قرية
ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله بهم عن
اهل الارض واخرج عن زاذان انه قال ملخلت
الارض بعد نوح من اثنى عشر فصاعدا يرفع
الله بهم عن اهل الارض واخرج الامام احمد
فى الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح فى
الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب واخرج
الخطيب فى تاريخ بغداد عن الكنانى قال النقباء
بالشام والنجباء سبعون والبدلاء اربعون والاخيار
سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن
النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن
الابدال الشام والاخيار سياحون فى الارض

والعمد

مطلب

والعمد فى زوايا الارض ومسكن الغوث مكة
فاذا عرضت الحاجة من امر العامة اتصل
النقباء بالنجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم
العمد فان اجيبوا والا اتصل الغوث مسئلته
فلا تتم مسئلته حتى يجاب دعوته قال سهل
ابن عبد الله التسترى صارت الابدال ابدال
باربعة قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام
والاعتزال عن الانام وقال معروف الكرخى من
قال كل يوم عشر مرات اللهم اصلح امة محمد
اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد
كتب من الابدال سأل الله الكريم ان ينفعنا
ببركاته الصالحين وان يلطف بنا فى جميع امورنا
واعمالنا آمين يا من لا يخيب رجاء السائلين وكان
الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة يوم الثلثاء
المبارك ثامن يوم من شهر ربيع الثانى من شهور سنة
اثنين تاسع عشرين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
والحمد لله رب
العالمين
تم

مطلب
ى ل معروف الكرخى انه

قوله وبعد التقدير اما بعد وهي كلمة يؤتى
بها للانتقال من اسلوب الى اخر اى من غرض
الى غرض اخر فان كان بين ما قبلها وما بعدها
مناسبة سمي تقليصا اى تناسبا وان لم
يكن بينهما مناسبة سمي اقتضابا اى انقطاعا
وارتجالا وتعلقا ومنه هذا ذكر وان للمتقين
لحسن مآب هذا وان للطاغين لشر مآب
وقد رواها الحافظ عبد القادر الرهاوي
عن اربعين صحابيا وانما اختلف في اول من
تكلم بها فقيل داود وقيل يعرب وقيل قس بن
ساعدة الايادي وقيل كعب بن لؤي وقيل
يعرب بن قحطان وقيل سحبان بن وائل
لقوله لقد علم القوم اليمانون اني
اذا قلت اما بعد فاني خطيبها واقرب
الى قاويل داود وهي قوله تعالى واتيناه
الحكمة وفصل الخطاب وقيل سحبان وقيل
كعب وقيل يعرب وما نقل عن سحبان الوائلي
فيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم كان يقولها
في خطبه وهو قبل سحبان اجماعا لان سحبان
كان في زمن معاوية بن ابي سفيان واجيب
بانه

بانه اول من قالها في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وقس هذا اول من كتب من فلان الى فلان واول
من خطب بعصى واول من اقر بالعجب من غير
سماع قيل انه عاش ستمائة سنة وقد راه النبي
صلى الله عليه وسلم سوق عكاظ سوق معروف
بقرب مكة وهو على جمل احمر وهو يقول ايها الناس
اجتمعوا واسمعوا وعوا فاذا وعيتم فانتفعوا
من عاش مات اى كل ذي روح لا بد من موته
ومن مات فات اى من مات فاته العمل الصالح
او فاته ما كان يحرص على بقائه وكل ما هو
آت آت اى كل مستقبل لا بد من حضوره فان
كانت الاولى للمستقبل والثانية للحاضر او
في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا وخص
السما بالخبر لانه ما فيها لا يبلغنا الا بالخبر والارض
بالعبر لانه يمكن التبصر فيها والاعتبار بقرارها
نهار موضوع وهو الارض وسقف مرفوع
وهو السما ونجوم تمور اى تذهب وتجي
وان كان فيها الثواب الى لا تذهب منها
وبحار لا تغور اقسم قسا قسما حقا لئن كان
في الامر رضى ليكونن سخطا او لغبا اى
لغوبا وان فقس ما كان يعرف الا حكام الشريعة

احب من دينكم الذى انتم عليه مالى ارى الناس
يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا
ام تركوا هناك فناموا اقسم قسما لا حائنا
فيه ولا اثما ان الله بساقد حان حينه واظلم
اى اقبل عليكم زمانه ظلوجى لمن آمن به فهداه
وويله لمن خالفه وعصاه اهـ اجهورى على الجوهرى
بالحرف قوله وبعد والاصل بهما مكنى من شئ بعدا ثم
سميا مبتدا والاسمية ملازمة للمبتدا ومكنى
فعل الشرط والفاء ان لزمه غالبا فحيث
تضمنت اما معنى الابتدا والشرط لزمها
الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم وهو
الفاء ولصوق الاسم مقام الملزوم وهو
الابتدا والشرط وابقاء لازمه فى الجملة
اهـ اجهورى على التحرير قوله الوهاطى بضم
الراء كذا بخط القسطلانى وقال الحافظ السيوطى
رهاط بالفتح قبيلة وبالضم بلد وفى القاموس
رهاط كسحاب بلد ومنها عبد القادر اهـ والله اعلم
لمراد قوله حدوده لها فى العربية اربعة
احوال الحالة الاولى ان يذكر المضاف اليها
نحو جئت بعد زيد فهى فى هذه الحالة
منصوبة من غير تنوين لئلا يجتمع التنوين
والاضافة

والاضافة او مجرورة بمن نحو من بعد زيد الثانية
ان يحذف المضاف اليه وتنوى ثبوت لفظه
نحو جئت بعد التقدير بعد زيد الثالثة
ان لا تنوى شيئا نحو جئت بعدا فهى منصوبة
او مجرورة مع التنوين نحو قبلا وبعدا ومن
قبل ومن بعد ومنه قوله تعالى لله الامر
من قبل ومن بعد على قراءة من قرأ
الشاعر مشاغ لى الشراب وكنت قبلا الخ
فهى معربة فى هذه الاحوال الثلاثة الرابعة
ان يحذف المضاف وتنوى ثبوت معناه نحو
وبعد فهى فى هذه الحالة مبنية على الضم
وانما بنيت لافتقارها الى ما تضاف اليه
وعلة حركتها لئلا يلتقى ساكنان وكانت ضمة
تنبيها على اصالتها فى الاعراب او جبرا
لما فاتها من حظ الاعراب وهذا معنى
كلام المحلى صبر والاسم منه سوب
وسبى اهـ والله اعلم بالصواب

بالتشهى